

قسم العلوم المالية والمحاسبية
سنة ثانية ماستر محاسبة وتدقيق
2021/2020



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الدرس الخامس: التحليل المالي المتقدم

أستاذة المقياس: خالدي رشيدة

I. التحليل المالي الوظيفي:

يعتبر التحليل المالي الوظيفي طريقة من طرق التحليل المالي حيث يقدم معيار جديد لتصنيف عناصر الأصول والخصوم وهو التصنيف حسب الوظائف، حيث يعتبر أن المؤسسة وحدة إقتصادية تتضمن ثلاث وظائف أساسية وهي الاستغلال والاستثمار والتمويل.

1. **وظيفة التمويل:** دورها توفير الأموال الضرورية للوظيفتين التاليتين (الاستغلال والاستثمار) من خلال المصادر التالية:

- مصادر داخلية: تتمثل في التمويل الداتي الذي يتشكل من الأرباح المحققة في السابق مضاف إليها الاهتلاكات والمؤونات.

- مصادر خارجية: تتمثل في عمليات الاقتراض من البنوك والمؤسسات المالية وكذا عمليات الرفع في رأس المال.

2. **وظيفة الاستثمار:** وتضم حسابات الاستثمار المعنوية والمادية والمالية ومهما تكن مدة حياتها وكذلك مصاريف التأسيس والتي يمكن أن تتوزع على عدة سنوات.

3. **وظيفة الاستغلال:** تعتبر الركيزة الأساسية لهذا التحليل حيث تكتسب أهمية بالغة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة حيث تعبر عن النشاط الرئيسي الذي أنشأت من أجله المؤسسة والذي يحدد من خلاله طبيعة نشاط المؤسسة (إنتاجية، تجارية، خدمية) وتشمل كل من التموين والتخزين والإنتاج والبيع

II. الميزانية الوظيفية:

1. **تعريفها:** هي شكل من أشكال الميزانية ويطلق عليها اسم الوظيفية لأن الكتل فيها ترتب على أساس الوظيفة التي تتعلق بكل قسم.

2. **مبادئ إعداد الميزانية الوظيفية"**

- يسطح على الأصول بالاستخدامات والخصوم بالموارد؛

- تأخذ الاستخدامات بالقيمة الاجمالية أي دون طرح الاهتلاكات والمؤونات.

- الاهتلاكات والمؤونات تعتبر موارد مالية للمؤسسة.

- ترتب عناصر الاستخدامات تبعاً لانتمائها الوظيفي (استثمار، تمويل، استغلال، خارج الاستغلال)

3. **عناصر الميزانية الوظيفية:**

يتم اعداد الميزانية الوظيفية على أساس تصنيف اقتصادي مستغنين بذلك على تصنيف الذمة المالية كما هو الحال في التحليل المالي سيولة/استحقاق، حيث يتم التصنيف بعد تعديل ومعالجة بنود الميزانية المحاسبية، حيث تتجزأ الميزانية الوظيفية إلى ثلاث مستويات:

☒ **مستوى الموارد الدائمة والاستخدامات الثابتة:** تتشكل الموارد الدائمة من مصادر التمويل مثل الأموال الخاصة والديون طويلة ومتوسطة الأجل ومخصصات الاهتلاك والمؤونات والنتائج المتراكمة والاحتياطات... الخ أما الاستخدامات فتتمثل في مختلف التثبيتات بكل أنواعها (عينية، مالية، معنوية)

☒ **مستوى استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال:** تتمثل في كل ما تحتاجه المؤسسة لاتمام دورة الاستغلال الخاصة بها حيث تنحصر في مختلف عناصر الأصول المتداولة التي لها علاقة مباشرة بدورة الاستغلال مثل المخزونات والعملاء... أما الموارد فتتمثل في كل الموارد التي احتاجتها المؤسسة لتمويل دورتها الاستغالية أي كل ما تحتاجه المؤسسة ويرتبط مباشرة بدورة الاستغلال مثل المورد...

☒ **مستوى استخدامات خارج الاستغلال وموارد خارج الاستغلال:** وهي كل الاستخدامات والموارد التي لا ترتبط مباشرة بالنشاط الاستغالي للمؤسسة، أي أنها كل الاستخدامات والموارد ذات الطبيعة الاستثنائية.

☒ **مستوى الخزينة:** وتتضمن الاستخدامات المتاحة (النقديات) والموارد تتضمن في الغالب التسبيقات يمكن أن تتضمن الموارد أيضا رصيد البنك سالب.

أمثلة على ما يتعلق بالاستغلال وخارج الاستغلال:

استخدامات الاستغلال	استخدامات الاستغلال
<ul style="list-style-type: none"> ● القيم المنقولة للتوظيف ● أعباء مقيدة سلفا خارج الاستغلال ● حقوق أخرى خارج الاستغلال (نواتج التنازل على التثبيتات...) 	<ul style="list-style-type: none"> ● المخزونات ● العملاء والحسابات المرتبطة بهم ● أعباء مقيدة سلفا للاستغلال ● حقوق أخرى للاستغلال
موارد خارج الاستغلال	موارد الاستغلال
<ul style="list-style-type: none"> ● موردو المخزونات ● ضرائب على أرباح الشركات ● الأرباح الموزعة على العمال أو الشركاء ● نواتج مقيدة سلفا خارج الاستغلال 	<ul style="list-style-type: none"> ● الموردون والحسابات الملحقة ● ديون أخرى للاستغلال ● نواتج مقيدة سلفا للاستغلال

استخدامات الخزينة	موارد الخزينة
<ul style="list-style-type: none"> ● البنك ● الصندوق 	<ul style="list-style-type: none"> ● التسبيقات ● رصيد البنك سالب

III. مؤشرات التوازن المالي الوظيفي

1. رأس المال العامل الوظيفي (FR_{NG})

يعتبر رأس المال العامل الوظيفي مؤشرا هاما للتوازن المالي طويل المدى وذلك حسب مقداره وهل يمكنه تغطية الاحتياجات أو لا، حيث يسمح رأس المال العامل الوظيفي بتقييم قدرة المؤسسة على مواجهة خياراتها الاستراتيجية فيما يخص التثبيتات وغيرها من الأصول إن أمكن، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{رأس المال العامل الوظيفي} = \text{موارد دائمة} - \text{استخدامات ثابتة}$$

حيث تكون حالات رأس المال العامل الوظيفي كالتالي:

- $FR_{NG} < 0$ (موجب): يعني أن المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل، وبذلك فهو مؤشر على أن المؤسسة تمكنت من تمويل استخداماتها طويلة الأجل باستخدام مواردها طويلة الأجل وحققت فائضا يمكنها من خلاله أن تمول باقي احتياجاتها.

- $FR_{NG} = 0$: يعني أن المؤسسة في حالة التوازن المالي الأمثل على المدى الطويل، لكن دون تحقيق لا فائض ولا عجز

- $FR_{NG} > 0$: يعني أن المؤسسة عجزت على تمويل احتياجاتها طويلة الأجل وباقي الاحتياجات، وحققت بذلك عجز في تمويل هذه الاحتياجات وبالتالي فهي بحاجة إلى مصادر تمويل أخرى أو تقليص مستوى استثماراتها إلى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية

2. الاحتياجات في رأس المال العامل BFR

ينتج عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب التفاعل مع مجموعة من العناصر أهمها المخزونات، العملاء، حقوق الموردين... وهذا مع بعينه احتياجات رأس المال العامل، وفي التحليل المالي الوظيفي يمكننا تجزئة احتياجات رأس المال العامل تبعا إلى علاقة عناصره المباشرة بالنشاط أو عدمها، حيث ينتج لنا:

- الاحتياجات في رأس المال العامل للاستغلال BFR_{ex}

الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال = استخدامات الاستغلال - موارد الاستغلال

- الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFR_{hex}

الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال = استخدامات خارج الاستغلال - موارد خارج الاستغلال

- احتياجات رأس المال العامل الإجمالي BFR_G

$$BFR_G = BFR_{ex} - BFR_{hex}$$

3. الخزينة الصافية الاجمالية T_{NG}

تتشكل الخزينة في حالة التمويل الكامل رأس المال العامل للاحتياجات رأس المال العامل الإجمالي، حيث أن في حالة التغطية الكاملة تكون الخزينة فائض والعكس وتحسب بالعلاقة التالية:

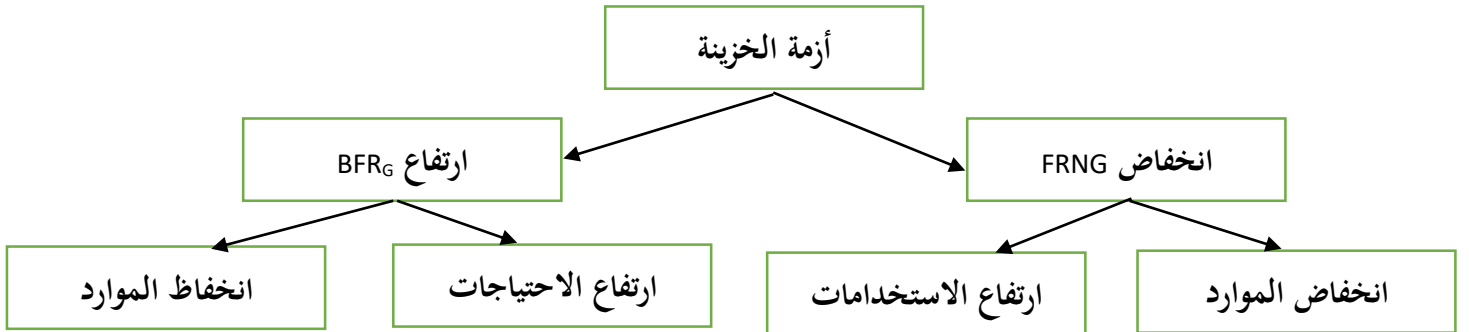
$$T_{NG} = \text{استخدامات الخزينة} - \text{موارد الخزينة}$$

$$T_{NG} = FR_{NG} - BFR_G$$

بناء على علاقة التوازن الوظيفي المبينة أعلاه، نسجل ثلاث حالات للخزينة الصافية:

- ✓ الخزينة معدومة أي أن: $BFR_G = FR_{NG}$ تعني أن: التوازن المالي في وضعه الأمثل.
- ✓ الخزينة موجبة أي أن: $BFR_G < FR_{NG}$ يعني أن: التوازن المالي محقق لكن مبالغ فيه بمقدار الخزينة، حيث تعبر المبالغ الموجودة في الخزينة على أموال مجمدة من المنظور الوظيفي وهذا يؤثر سلبا على مردودية المؤسسة وهو ما يعرف بتكلفة الفرصة الضائعة.
- ✓ الخزينة سالبة أي أن: $BFR_G > FR_{NG}$ التوازن المالي الضروري غير محقق وهو ما يعرف بالعجز المالي.

IV. الخلل المالي من المنظور الوظيفي:



يمكن أن ينشأ الخلل المالي من المنظور الوظيفي من خلال:

1. خطأ في سياسة التمويل: مثل ان تلجأ المؤسسة إلى فتح استثمارات جديدة دون دراسة إمكانية تمويلها او حتى الزيادة في الموارد الدائمة، حيث يمكن أن يقترح المحلل المالي على المؤسسة في هذه الحالة زيادة الأموال الخاصة أو الأجنبية أو اللجوء إلى بيع جزء من التثبيتات.

2. خسائر مستمرة: من المعروف أن الخسائر المستمرة تدهور مستوى الأموال الخاصة والتي تعتبر السبيل الوحيد لتغطية تلك الخسائر، حيث يمكن للمؤسسة إعادة تكوين الأموال الخاصة أو البحث على سبل لتحقيق مردودية معتبرة في السنوات اللاحقة.

3. ارتفاع كبير في احتياجات الاستغلال: الارتفاع الكبير والمفاجئ في الاحتياجات يعني أن المؤسسة تواجه صعوبة في بيع منتجاتها الأمر الذي أدى إلى ارتفاع المخزون وتمديد مهل ائتمان الزبائن لإقناعهم بالشراء، حيث يقترح المحلل المالي على المؤسسة: إما تقليص مدة التخزين ومهل ائتمان الزبائن، أو التفكير في إمكانية الاستمرار في انتاج هذا المنتج.

4. ازمة تنمية: أي ارتفاع سريع في الاحتياجات مقارنة بـ FR_{NG} حيث أن انتاج منتج جديد وبيعه بطريقة جيدة ساهم في ارتفاع BFR_G وهذا يترجم على أنه نمو سريع للمؤسسة غير متحكم فيه الحل: إما تخفيض BFR_G أو زيادة الأسعار أو تقليص مهلة ائتمان الموردين.

مثال تطبيقي: لتكن لدينا الميزانية التالية:

الخصوم		الأصول			
المبالغ	البيان	الصافي	اهتلاك ومؤونة	اجمالي	البيان
13900	أموال خاصة	8500	2000	10500	التثبيتات
9000	أموال جماعية	1000	/	1000	تثبيتات معنوية
1500	احتياطات	3500	500	4000	تثبيتات مالية
900	النتيجة	4000	1500	5500	تثبيتات مادية
2500	مؤونات الأعباء	16600	1400	18000	أصول متداولة
11200	خصوم متداولة	3800	1200	5000	مخزونات
2500	الموردون	1600	200	1800	عملاء
3000	موردو التثبيتات	1700	/	1700	أعباء معاينة
4500	دائنون آخرون	2500	/	2500	قيم منقولة للتوظيف
1200	منتجات معاينة	3500	/	3500	مدينون آخرون
		3500	/	3500	قيم جاهزة
25100	المجموع	25100	3400	28500	المجموع

معلومات إضافية:

- هناك ما قيمته 500 من القيم الجاهزة استعمل في نشاط خارج الاستغلال؛

- أعباء المعاينة ومنتجات المعاينة تخص النشاط الاستغلالي للمؤسسة؛

- النتيجة الصافية تخصص كلياً للاحتياطات؛

- الضريبة على أرباح الشركات 29%.

المطلوب:

- قم بإعداد الميزانية الوظيفية

- دراسة التوازن المالي لهذه المؤسسة مع تقديم تعليقك المالي حول ذلك.

الحل: الميزانية الوظيفية

الخصوم		الأصول	
المبالغ	البيان	اجمالي	البيان
17039	موارد دائمة	10500	استخدامات ثابتة
9000	أموال جماعية	1000	تثبيتات معنوية
2139	احتياطات	4000	تثبيتات مالية
3400	الإهلاكات والمؤونات	5500	تثبيتات مادية
2500	مؤونات الأعباء	8500	استخدامات الاستغلال
6700	موارد الاستغلال	5000	مخزونات
2500	الموردون	1800	عملاء
3000	موردو التثبيتات	1700	أعباء معاينة
1200	منتجات معاينة	6500	استخدامات خارج الاستغلال
4761	موارد خارج الاستغلال	3500	مدينون آخرون
4500	دائنون آخرون	2500	قيم منقولة للتوظيف
261	ضرائب على الأرباح	500	قيم جاهزة (خارج الاستغلال)
		3000	استخدامات الخزينة
		3000	قيم جاهزة
28500	المجموع	28500	المجموع

- دراسة التوازن المالي:

$$- FR = 17039 - 10500 \rightarrow FR = 6539$$

$$- BFR_{EX} = 8500 - 6700 \rightarrow BFR_{EX} = 1800$$

$$- BFR_{HEX} = 6500 - 4761 \rightarrow BFR_{HEX} = 1739$$

$$- \text{BFR} = \text{BFR}_{\text{EX}} + \text{BFR}_{\text{HEX}} \rightarrow \text{BFRG} = 3539$$

$$- \text{T} = \text{FR} - \text{BFR} \rightarrow \text{T} = 6539 - 3539 \rightarrow \mathbf{T = 3000}$$

وفق التحليل المالي الوظيفي المؤسسة في حالة التوازن المالي وهذا ما تشير إليه الخزينة والتي كانت موجبة بـ 3000 وهنا نقول أن المتوازن المالي محقق لكن مبالغ فيه بمبلغ 3000 وهي تكلفة الفرصة الضائعة، أي ان المؤسسة لا تقوم باستغلال الأموال المتكدسة في الخزينة والتي من الممكن أن ترفع الاحتياجات أو الموارد الدائمة.